والعالم الثالث ، مستعد للدخول في نظام عام من التعاون الاقتصادي والانمائي مع الدول المجاورة ٠

المشاكل الامنيـــة

واذا كانت صورة الاقتصاد الايراني هي على هذا النحو من السلبية ، فهل يمكن ان نجد في وضع ايران الاستراتيجي والامني في المنطقة مبـررا لمسلكها التوسعي (من حيث التسلح ومن حيث الانتشار السياسي) ؟ بمعنى : **هل تواجه ايران اخطارا استراتيجية وأمنية في المنطقة تبـرر مسلكها وتفسر سياستهـا التسليحية ودورها العسكري والسياسي خارج حدودها ؟**

هذا السؤال بدوره يبحث عن عوامل الجغرافيا (الموقع اساسا) والتاريـخ (العلاقات الخارجية اساسا) التي تشكل استراتيجية ايران كجزء من سياستها الخارجية والدفاعية وترسم حدود احتياجاتها من القوة المسلحة كانعكاس لاتجاه هذه الاستراتيجية وجهة هجومية خارج حدودها ، او دفاعية داخل حدودها ٠

اما عن عوامل الجغرافيا فيأتي في مقدمتها بطبيعة الحال كون ايران دولة تعتمد اعتمادا شبه كلي على النفط باعتباره الثروة الرئيسية الكامنة في باطن ارضها ٠ ومما لا شك فيه ان هذه الثروة النفطية الايرانية ليست مهددة من أية قوى خارجية بمطامع اقليمية ، بل الواقع ان لايران مطامع اقليمية متعلقة بالنفط خارج حدودها الحالية ، وتشمل هذه المطامع (المطالب) « البحرين » العربية وعددا من الجزر الاخرى في الخليج العربي ، فضلا عن مساحات اخرى من « شط العرب » في الحدود الفاصلة بين ايران والعراق (وقد سويت هذه المشكلة بين البلدين اكثر من مرة كان آخرها عام ١٩٧٥) ٠

وقد كانت الاخطار على ثروة ايران النفطية اخطـــارا اقتصادية لا أمنيـــة باستمرار ٠ بمعنى انها تعرضت للاستغلال (ولا تزال) من جانب الشركـــات الغربية : شركات الاستثمار والتنقيب وشركات التوزيع والتسويق على السواء ولم تبد من جانب اي من القوى الدولية المحيطة بايران اية محاولة للاستيلاء الاقليمي على منابع النفط الايرانـــي ٠ من ناحية لان الدولة الوحيـدة القادرة بمعايير القوة العسكرية على ذلك ، والتي تربطها حدود مشتركة مع ايران ــ وهي الاتحاد السوفياتي ــ لم تقم بأي تحرك في هذا الاتجاه ولم تكن الصدامات التاريخية التي كان الاتحاد السوفياتي (او روسيا قبل ذلك) طرفا فيها ، فيما يتعلق بايران ، خاصة بأطماع نفطية ٠ ومن ناحية اخرى لان الدول الاخرى المحيطة بايران ــ العربية ، بوجه خاص ، أضعف عسكريا من ان تتكون لديها مثل هذه المطامع ، وأقل كثافة من الناحية السكانية من ان تتوسع نحو ايران الاكثف سكانيا منها مجتمعة ٠ فضلا عن انها لا تشكل كيانا موحدا ، لا من الناحيـة